وما مات منا سيد في فراشه ولا طل منا حيث كان قتيل
وكنه باين التتميم لان الفضلة لا بد لها من الاعراب وقيل
لانه لا يشترط في التتميم ان يكون جملة كما اشترط في الاعتراض
وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان لانه لم يشترط
في الحيوان النطق فافهم وبعضهم اي وجوز بعض القائلين
بان نكتة الاعتراض قد تكون دفع الايهام كونه اي الاعتراض
غير جملة فالاعتراض عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام
او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما
فيشمل الاعتراض بهذا التفسير بعض صور التتميم وبعض
صور التكميل وهو ما يكون واقعا في اثناء الكلام او بين الكلامين
المتصلين واما بغير ذلك عطف على قوله اما بالايضاح
بعد الابهام واما بكذا او كذا كقوله تعالى الذين يحملون
العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به
فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق
على ما يعم الايجاز والمساواة كما مر لم يذكر ويؤمنون
به لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله من يثبتهم فلا حاجة
الى الاخبار به لكونه معلوما وحسن ذكره اي ذكر قوله
يؤمنون به اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه وكون هذا
الاطناب بغير ما ذكر في الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيها
واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب
باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر

متساوله

مساوٍ له اي لذلك الكلام في اصل المعنى فيقال للاكثر
حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد
اي يعرض عن الدنيا اذا عن اي ظهر سوددا اي سيادة
ولو برزت في زي عذراء ناهد الزي الهيئة والعذراء البكر
والنهود ارتفاع الثدي وقوله ولست بالضم لانه
فعل المتكلم بدليل ما قبله وهو قوله
واني لصبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر
بنظار الى جانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر
يصفه بالميل الى المعالي يعني ان السيادة مع التعب احب
اليه من الراحة مع الخمول فهذا البيت اطناب بالنسبة
الى المصراع السابق ويقرب منه اي من هذا القبيل
قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول الحماسي
وننكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول
يصف رياستهم ونفاذ حكمهم اي نحن نغير ما نريد من
قول غيرنا واحد لا يجسر على الاعتراض علينا فالاية
ايجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما في
الاية يشمل كل فعل والبيت يختص بالقول فالكلامان
لا يتساويان في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه اجل
واعلى وكيف لا والله تعالى اعلم واعز واحكم
تم الفن الاول بحمد الله تعالى وتوفيقه وحسن
اعانته فلله الحمد كثيرا بكرة واصيلا على كل حال

Copyright © King Saud University